

التمنية والاستقرار
وقضايا اللاجئين



منتدى الدوحة
السابع عشر



كلمة صاحب السمو ترضع العالم أمام مسؤولياته حيال مأساة اللاجئين

خريطة طريق واضحة المعالم

العالم تعامل مع قضايا اللجوء وفق مقاييس تم تسييسها لمصالح مختلفة

مشاهد الشقاء في
مخيمات اليأس
والمعاناة تستدعي
تدخل دوليا عاجلا

طائرات النظام العشوائي والعقوبات الجماعية
وعمليات الانتقام التي ترتكبها قواته والمليشيات
التحالفة معها، ومن السلوكيات القمعية
لبعض الحركات المتطرفة التي فرضت نفسها
على ثورة الشعب السوري العادلة بمطالبها
المشروعة، والآن فإن كل ما يحدث هو تهجير
المزيد من السكان، تحت سمع العالم وبصره،
دون أن يحرك ساكنا.

لقد دأبت قطر على تقديم كل أشكال الدعم
الإنساني للاجئين، سواء داخل الأراضي
السورية أم في مخيمات اللجوء، وكانت تتم
بالتوازي مع تحركات سياسية واسعة من أجل
التوصل إلى حل سياسي لهذه القضية، على
اعتبار أن ذلك هو السبيل الوحيد لوضع حد
لهذه المأساة، وهذا ما أشار إليه صاحب السمو
بوضوح في كلمته أمام منتدى الدوحة، عندما
أكد ضرورة العمل من أجل تحقيق السلام
العالمي، والعدالة حيث يسود الطغيان، وحيث
تشن أنظمة حروب على شعوبها، وبغير ذلك فإن
المشكلة سوف تتجه إلى المزيد من التفاقم.
كلمة صاحب السمو خطة عمل واضحة
وشاملة، وأحسب أنها يجب أن تكون في صلب
التحركات الرامية إلى إيجاد حل للمسألة
السورية تحديدا، بعيدا عن الخلافات
السياسية، التي أدت إلى استفحال هذه الكارثة
وصولها إلى ما نشهده اليوم، وهو مؤلم.



عمليات اقتلاع
وتهجير قسري على
خلفيات عنصرية
عرقية أو طائفية

كلمة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن
حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، أمام منتدى
الدوحة في دورته السابعة عشرة، شكلت بحق
خريطة طريق واضحة، وإفنية، لقضية الساعة
التي تشغل العالم بأسره، وهي قضية اللجوء
واللاجئين.

لقد تم تناول هذه القضية، عبر مؤتمرات
وإندتيات دولية عدة، وكانت مادة أساسية في
وسائل الإعلام العالمية، ومع ذلك فإنه قلما سمعنا
شيئا وإفينا يمكن البناء عليه، كما جاء في كلمة
سمو الأمير، حفظه الله.

لقد تعامل العالم مع هذه القضية وفق رؤيتين:
ففي إيا قضية إنسانية اقصر التعاطي معها على
الدعوة لتقديم مساعدات، أو أنه تم تسييسها
لمصالح مختلفة، وفي كلمة سمو الأمير تم تقديم
رؤية أوسع وأكثر شمولا، عبر الإشارة بوضوح إلى
أسبابها ونتائجها وطرق معالجتها.

ففي أول قضية قديمة قدم نشوء المجتمعات
البشرية، كان من بعض نتائجها نشوء دول
وحضارات، لكنها اليوم أخذت أبعادا مختلفة
تماما، وهو ما أشار إليه سمو الأمير، حيث نتجت
عن فعل سياسي، سواء أكان حربا أم عمليات
اقتلاع وتهجير قسري، على خلفيات عنصرية
عرقية أو طائفية أو غيرها، والتعامل معها لا بد
وأن يتجسد على معالجة أسبابها، وليس التوقف
عند نتائجها فقط.

لقد أشار سمو الأمير إلى الأمثلة الأكثر وضوحا
لهذه المسألة الإنسانية الملحة، عبر استعراض
أقصى عمليات اللجوء، وأكثرها تأثرا على
مصائر الشعوب، ومن ذلك لجوء الشعب
الفلسطيني عام 1948، وهي المأساة التي
تصادف ذكرها هذه الأيام، بالإضافة إلى المأساة
الإنسانية المروعة التي يعيشها الشعب السوري،
والتي باتت تعترق قضية اللجوء الأكثر سوءا
منذ الحرب العالمية الثانية.

محمد المري

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almari@al-watan.com
@mohdalmari2022
15 مايو 2017

شهدناها على مدى السنوات الماضية، وهدفها
جميعا تغيير التركيبة السكانية على أسس
عنصرية محضة، من المؤسف أن المجتمع الدولي
لم يتعامل معها بالحزم الكافي، واكتفى في
الغالب الأعم بالتعاطي مع تداعياتها، عبر
التركيز على المساعدات وحدها، حتى أنه لم
ينجح في ذلك أيضا.
وكما أوضح صاحب السمو، فقد لجأ الناس إلى
مناطق أو دول أخرى لحماية أبنائهم من قصف

شعب أعزل، مطلية الحرية والكرامة، وعضوا
عن معالجة هذه المطالب المحقة، رأينا النظام
السوري يلجأ إلى الحل الأمني والعسكري، ويلجأ
بكل قسوة وجبروت نحو تشريد شعبي وتغيير
بنيتها الديموغرافية بدلا من تغيير نفسه.
بينما كان صاحب السمو يلقى كلمته، كانت
بعض أحياء دمشق وضواحيها: برزة والقابون
وحى تشرين، تشهد عمليات تهجير قسرية
جديدة، تضاف إلى عمليات التهجير التي

كنت أسمع إلى كلمة صاحب السمو، وأتحيل
صور السوريين الغرقى في البحار، ومشاهد
الشقاء في مخيمات البؤس والمعاناة. كانت
صور الأطفال الباحثين عن لقمة عيش تتراعى
أمامي، وسمو الأمير يتحدث عن تلك المأساة
الإنسانية الصعبة التي يكابدها الشعب
السوري، بسبب القمع والوحشية والممارسات
الإجرامية للمليشيات الطائفية، والتدخلات
الخارجية، التي عملت قتلا وترويعا بحق



مأساة اللجوء السوري الأكثر قسوة وصعوبة منذ الحرب العالمية الثانية